

صباح العرب

عدلي صادق



نازلي فاضل

تحضرنى حكاية امرأتين بين مصر وتونس، اسم كل منهما "نازلي". الأولى، وهي نازلي صبري، كتبت ابنها بإسفافها وكانت أحد أسباب ثلاثة - لا مجال لشرح اثنين منها - دفعت الابن الذي كانه فاروق الأول، إلى العتب واللغو، بعد أن كان شابا واعدة ومحبوبا، كاول عاهل من أسرة محمد علي، تستقر اللغة العربية على لسانه، أما الثانية، فهي نازلي فاضل، عمه فؤاد، والد فاروق، التي صادقت الشيخ محمد عبده وأحمد شوقي وسعد زغلول وقاسم أمين، ومحمد المولحي وبعض رموز الثورة العربية، وأثرت في معظم هؤلاء، وكانت هي التي جعلت الشيخ محمد عبده وقاسم أمين، يوليان عناية كبيرة لحقوق المرأة وتعليمها!

في الوقت نفسه، جمعت نازلي فاضل مع الأولين نقائضهم، إذ اجتذبت إلى صالونها رموز المستعمر البريطاني، وفي طليعتهم المندوب السامي اللورد كرومر، وكيتشنر، ورونالد ستورز قلب الهجوم الاستعماري البريطاني في المنشق العربي، وأول حاكم عسكري للقدس في التاريخ، منذ الروماني بلطس البنطي، وكانت نازلي تناقش هؤلاء بشجاعة يعجز عنها الساسة! هي ابنة مصطفى فاضل الذي ظلله أخوه غير الشقيق، الخديوي إسماعيل، وأجبره في غيابه، على بيع ممتلكاته في مصر، ومن بينها قصر "القبة" الذي تزهو به الدولة حتى الآن!

نازلي فاضل سافرت إلى تونس، لزيارة أختها رقية، المتزوجة من أحد قادتها (طاهر بن عياد) وفي أسبوع وصولها في العام 1896 أسس علماء الدين وفقهاؤه "الجمعية الخلدونية" ومن أهدافها نصرة المرأة التونسية والنهوض بها. استأنست نازلي بتونس وأمنند نزولها. طفقت تزور أثارها ومتاحفها وأضرحتها وجامعة الزيتونة. تصادقت مع مفتي المالكية الشيخ سالم بوحاجب، ثم اقترنت بابنة خليل، الذي يصغرنا بعشر سنوات وهو السذي أصبح بعد وفاتها رئيسا لحكومة بلاده. والابن، من جانبه، افقتن بها لجمالها وإحسانها وثقافتها، فابتنت لحياتها معه، قصرين في "المرسى" و"حمام الأنف"!

كان عمها الخديوي إسماعيل، قد خشى على عرشه فتعمد دفع أخيه فاضل السذي يصغرنا بربعين يوما، إلى مغادرة مصر، لكي يولي بعده - بدلا من أخيه - ابنه توفيق من جارية أثرية، تدعى "شفق". بذل إسماعيل الرشي لزوج خالته السلطان العثماني محمود الثاني، لكي يجيز له تغيير ترانبة الوراثية على الحكم. وبتولي توفيق ابن "شفق" بدأ به الغروب المتدرج، لكرامة العائلة وصولا إلى نازلي صبري، نازلي فاضل، المثقفة المتحررة، كانت صديقة الفقهاء وأهل الفتوى والعمائم، فما الذي جعل إسلاميوني زمننا ممن يتعاطون السياسة بربطات العنق وبدلات الجوخ، يتطهرون من المرأة الطامحة إلى الغلا، بعد نحو القرن وربع القرن على رحيلها؟

جمعية بريطانية تتيح لهواة التخيم قضاء ليلة في كنيسة



تقدم جمعية حفظ الكنائس البريطانية لعشاق التخيم فرصة قضاء ليلة داخل كنيسة بين التوابيت والوطايط مقابل مبلغ مالي يخصص لصيانة هذه الأماكن الدينية القديمة.

لندن - فتحت كنيسة في إنكلترا أبوابها لهواة التخيم الراغبين في إمضاء ليلة في مقابل بدل مالي فوق قبور تعود إلى الزمن الغابر. وقالت كاي أنون، طالبة يابانية في سادة التاريخ وهي تستعد للثوم في كنيسة سانت ماري في إلسبورو العائدة للقرن الوسطى على بعد حوالي 60 كيلومترا شمال لندن، "التفكير في كل الذين يرقدون تحتنا يشحن الأجواء". وكاي التي أتت مع ثلاثة من أصدقائها وكليها "كوكو" هي من الشغوفين بـ"تشمابينغ" وهو اختصار لكلمتي "تشرش" (كنيسة) و"تخيم" بالإنكليزية. ويسمح هذا النشاط بتحويل صيانة النصب، وإيجار الكنيسة الواقعة في قلب الريف يكلف الشخص 50 جنيهًا إسترلينيًا ليتشارك المكان مع الوطايط. وتوفر جمعية حفظ الكنائس التي تدير كنيسة سانت ماري أسرة وأكياس النوم لتمضية الليلة في هذه البيئة غير الاعتيادية. وأكدت الطالبة لينغجو جو "أنا أعشق هذا الأمر! هل رايمت الأشجار"، فيما تحاول كاي عزف إحدى المقطوعات الغنائية على "الارغن" الذي يدخل ضمن المغامرة الليلية. وتوضح الطالبة في علم الآثار "سنشاهد فيلم رعب في وقت لاحق لقد حملنا فيلم 'ذي اكزوريسيت'".

مغامرة خارجة عن المألوف

وقالت "الضجيج والواجهات الزجاجية ليلا هي أمور مخيفة وهناك أيضا الوطايط كنا نسمع صوت الوطايط ونشعر بأشياء تطير. والذهاب إلى المرحاض كان أمرا مخيفا بسبب العناكب". أما المبيت قرب القبور فقد أثر قليلا على نوم الطلاب، "شاهدنا 'ذي اكزوريسيت' بالكامل واطفانا الأنوار! ولا مجال لنفكر بالأموات".

وتشدد على أن هذا النشاط النابع من فكرة تعود إلى العام 2014 "ليس سوى فصل جديد من تقليد يشهد تطورا متواصلا". وأضافت أنون أن "تشمابينغ متعة ومثير للاهتمام يمكننا أن نفضل ما نشاء ونعزف الأرغن"، مشددة على أن "السماح للناس بتمضية ليلة في معبد أمر غير وارد بتاتا" في اليابان. وتابعت أنه من المؤسف أن تكون هذه الكنيسة فقدت

باربي تواجه تهمة تسليح تقاليد المكسيك



وتحمل اسم "حلم يوم سبت من بعد الظهر في منتزه الأميدا". ويتم الاحتفاء بيوم الموتى في المكسيك بين نهاية أكتوبر وبداية نوفمبر، حيث يتذكر المسيكيون أسلافهم وأقاربهم الذين فارقوا الحياة. يوم الاحتفال تذهب جموع المحفلين إلى المقابر للاحتفال والغناء وتقديم القرابين وهي عبارة عن أطعمة مفضلة للمتوفين وكذلك الشراب المفضل. وبعد الانتهاء من الزيارة يأكل المحتفلون الأطعمة التي قدموها كقرابين لاعتقادهم أن أرواح الموتى قد التهمت القيمة الروحية للطعام وما تبقى هو عبارة عن طعام قد فقد قيمته الغذائية. وتكرم أسرة المتوفي ذكراه في جو من الاسترخاء حيث الاستماع إلى ملونة، التي تعد من رموز الثقافة الشعبية المحلية. وهذه النسخة الخاصة المستوحاة من شخصية ابتكرها سنة 1912 تقريبا رسام الكاريكاتير المكسيكي خوسيه غوادالوبي بوسادا "تحية إلى المكسيك وشعبه وتقاليد"، بحسب ما أعلن المصنع "ماتيل". وترتدي الدمية التي تكلف حوالي 85 دولارا تقريبا ثوبا أسود مزخرفا بمرور ملونة ولها شعر أسود مزين بفراشات. واشتهرت شخصية كاترينا بفضل رسم جداري للرسم المكسيكي ديبغو ريفيرا (1886-1957)، تعود إلى العام 1947

مكسيكو - جسدت دمية "باربي" عدة شخصيات، من سيّدة أعمال إلى رائدة قضاء مرور بمغنية روك، وقد اكتست حلة جديدة إحياء لتذكّر الموتى في المكسيك. وكشف عن الدمية الجديدة، الخميس، في مكسيكو وهي تمثل شخصية كاترينا الشبيهة بهيكل عظمي مكسو بملابس

بلقيس تسترضي الجمهور المغربي بتعالى تشوف

جدا بها ولهذا أصرت على حضورها إلى حفل طرح الأغنية بنفسها إلى جانب جميع فريق العمل. وتم تصوير "تعالى تشوف" على مدار يومين في مدينة مراكش بالمغرب، بالاستعانة بطاقم فني من هوليوود لإنجاز الكليب، مستخدمين تقنية "الموشن كترول" لأول مرة في الوطن العربي.

بها مع كلمات الشاعر سمير المجاري، والحن مروان أصيل. وأحييت بلقيس فتحي حفلا كبيرا بمدينة الدار البيضاء المغربية لإطلاق "تعالى تشوف"، جمع فريق العمل بعدد من الصحافيين ونجوم الفن ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي. واستغرق تجهيز الأغنية الجديدة وتنفيذها وتصويرها ستة أشهر من

الدار البيضاء (المغرب) - أطلقت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي أولى أغنياتها المنفردة باللون الغنائي المغربي، مصوّرة بطريقة الفيديو كليب بأسلوب تقني عالمي، حملت عنوان "تعالى تشوف" تعاونت



مهرجان فلسطيني يقرب صناع السينما من المقدسيين

القدس - افتتحت فعاليات الدورة الثانية من مهرجان "إيليا" للأفلام القصيرة بمدينة القدس، مؤخرًا، بمشاركة 60 فيلما قصيرا من 17 دولة، بينها فلسطين وتونس ولبنان ومصر وتركيا وفرنسا وغيرها. ويهدف المهرجان، بحسب القائمين عليه، إلى "تعزيز المشهد السينمائي في المدينة، وتقريب صناع الأفلام من الجمهور المقدسي". وبدأت فكرة المهرجان قبل عدة أعوام بمبادرة صغيرة من المخرجين الفلسطينيين يوسف صالحى وأكرم دويك، تحت اسم "صار عندنا سينما"، بدأ فيها بعرض مجموعة أفلام قصيرة قاما بإنتاجها في مدينة القدس. وكانت المبادرة تهدف إلى تشجيع الجمهور المقدسي خاصة، والفلسطيني عامة، على إدراك أهمية السينما في عرض القضايا المجتمعية والإنسانية، ومحاوله إيجاد حلول لها أو طرحها للنقاش.